مدفوعة عن من اخرج لهم البخاري لما علم من شرطه ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس
او ارسال ان تسبر احاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة فان وجد التصريح بالسماع
فيها اندفع الاعتراض والا فلا واما البدعة فالموصوف بها اما ان يكون ممن يكفر بها او يفسق
فالمكفر بها لا بد ان يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الايمة كما في غلاة الروافض
من دعوى بعضهم حلول الالهية في علي او غيره او الايمان برجوعه الى الدنيا قبل يوم القيمة
او غير ذلك وليس في الصحيح من حديث هولا شي البتة والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض
الذين لا يغلون ذلك الغلو وغير هولا من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا
لكنه مستند الى تاويل ظاهره سايغ فقد اختلف اهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله
اذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالسلامة من خوارم المروة موصوفا بالديانة والعبادة
فقيل يقبل مطلقا وقيل يرد مطلقا والثالث التفصيل بين ان يكون داعية لبدعته او
غير داعية فيقبل غير الداعية ويرد حديث الداعية وهذا المذهب هو الاعدل
وصارت اليه طوايف من الايمة وادعى ابن حبان اجماع اهل النقل عليه لكن في دعوى ذلك نظر
ثم اختلف القايلون بهذا التفصيل فبعضهم اطلق ذلك وبعضهم زاده تفصيلا فقال ان
اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرا فلا يقبل
وان لم تشتمل فتقبل وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه في عكسه في حق الداعية فقال
ان اشتملت روايته على ما يرد بدعته قبل والا فلا وعلى هذا اذا اشتملت رواية
المبتدع سوا كان داعية ام لم يكن على ما لا تعلق له ببدعته اصلا هل تقبل مطلقا
او ترد مطلقا مال ابو الفتح القشيري الى تفصيل اخر فيه فقال ان وافقه غيره فلا
يلتفت اليه هو اخمادا لبدعته واطفا لناره وان لم يوافقه احد ولم يوجد ذلك الحديث
الا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم
تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغي ان تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث
ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته واطفا بدعته والله اعلم واعلم انه قد وقع من
جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقايد فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد
به الا بحق وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا في امر الدنيا فضعفوهم
لذلك ولا اثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق وابعد ذلك
من الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بامر يكون الحمل فيه على غيره او للتحامل
بين الاقران واشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو اوثق منه واعلا قدرا او اعرف
بالحديث فكل هذا لا يعتبر به وقد عقدت له فصلا مستقلا سردت فيه اسماهم
في اخر هذا الفصل بعون الله تعالى واذا تقرر ذلك فنعود الى سرد اسما من طعن فيه

حكاية
من رجال البخاري مع ذلك الطعن والتنقيب عن سببه والقيام بجوابه والتنبيه
على وجه رده على النمط الذي اسلفناه في الاحاديث المعللة بعون الله وتوفيقه

حرف الالف

احمد خ د ت ق بن بشير الكوفي ابو بكر مولى عمرو بن
حريث المخزومي قال النساي ليس بذاك القوي وقال عثمان الدارمي متروك
ووثقه ابن معين وابو زرعة وغيرهما اخرج له البخاري حديثا واحدا تابعه عليه عبدة
ومروان بن معاوية وابو اسامة وهو في كتاب الطب فاما تضعيف النساي له
فمشعر بانه غير حافظ واما كلام عثمان الدارمي فقد رده الخطيب بانه اشتبه
عليه باخر اتفق اسمه واسم ابيه وهو كما قال الخطيب رحمه الله تعالى وروى
له الترمذي وابن ماجة

احمد خ س بن شبيب بن سعيد الحبطي روى
عنه البخاري احاديث بعضها قال فيه حدثنا وبعضها قال فيه قال احمد بن
شبيب ووثقه ابو حاتم الرازي وقال ابن عدي وثقه اهل العراق وكتب عنه ابن
المديني وقال ابو الفتح الازدي منكر الحديث غير مرضي ولا عبرة بقول الازدي لانه
هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثقات وسياتي في ترجمته اثنى ابن عدي
على احاديثه وقد روى له النساي وابو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ

احمد خ د بن صالح المصري ابو جعفر بن الطبري احد ايمة الحديث الحفاظ المتقنين الجامعين بين الفقه
والحديث اكثر عنه البخاري وابو داود واعتمده الذهلي في كثير من حديث اهل الحجاز
ووثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخاري وعلي بن المديني وابن نمير والعجلي
وابو حاتم الرازي واخرون واما النساي فكان سيي الراي فيه ذكره مرة فقال ليس بثقة
ولا مامون اخبرني معاوية بن صالح قال سالت يحيى بن [...] النساي في تضعيفه الى ما حكاه
عن يحيى بن معين وهو وهم منه حمله على اعتقاده سو رايه في احمد بن صالح فذكر ان
السبب الحامل له على سو رايه فيه ثم تذكر وجه وهمه في نقله ذلك عن يحيى بن معين قال
ابو جعفر العقيلي كان احمد بن صالح لا يحدث احدا حتى يسال عنه فذهب النساي
ليجمع الاحاديث التي وهم فيها احمد وشرع يشنع عليه وما ضره ذلك شيا واحمد بن
صالح امام ثقة وقال ابن عدي كان النساي ينكر عليه احاديث وهو من الحفاظ المشهورين
بمعرفة الحديث ثم ذكر ابن عدي الاحاديث التي انكرها النساي واجاب عنها وليس في
البخاري مع ذلك منها شي وقال صالح جزرة لم يكن في مصر احد يحفظ الحديث غير احمد بن صالح
وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه وقال ابن حبان ما رواه النساي عن يحيى بن معين
في حق احمد بن صالح فهو وهم وذلك ان احمد بن صالح الذي تكلم فيه ابن معين هو رجل اخر
غير الطبري كان يقال له الاشمومي وكان مشهورا بوضع الحديث واما ابن الطبري

Copyright © King Saud University